مقام الحمد قبل الحمد بمجموع قوله الحمد لله مجرد لفظ الحمد
فالمقام لا يقتضي تقديم لفظ الحمد على قوله لله واجيب
عنه بان هذا المجموع فرد لمفهوم الحمد ولا يخفى ان مقام
الفرد يقتضي كثرة الاهتمام بشان ما يصدق عليه با
لنسبة الى ما لا يصدق عليه وان كانا متساويين في
الجزئية لذلك الفرد قوله للتعظيم والشرف
ويحتمل ان يكون له نكتة واحدة على ان يكون قوله
والشرف عطفا تفسيريا له ويحتمل ان يكونا نكتتين
الا ان جمع بينهما في الذكر تنبيها على تقاربهما في
المعنى كانهما نكتة واحدة وانت تعلم التقديم وجوها
اخر مثل التشويق الى المسند اليه لانه اهتم خصوصا في
هذا المقام ورعاية صحة الاستغراب الى غير ذلك ومنها
ما اورده في الحاشية ان الحمد كالنسبة بين الحامد و
المحمود فيتاخر عنهما وحاصله المحمود مقدم على الحمد بالطبع
فقدم عليه بالوضع ليوافق الطبع الوضع وانما قال
كالنسبة لان الحمد ان كان بالجنان فهو من مقولة
الكيف وان كان بالاركان فهو مقولة الفعل وان كان
باللسان فكذلك لو كان الحمد اللساني عبارة عن المعنى
المصدري اعني التكلم بما يدل على التعظيم واما لو كان

عبارة

عبارة عن النفس الكلام المخصوص وهو من مقولة الكيف
ايضا ومن البين ان الكيف ليس بنسبة اصلا و
الفعل وان كان من النسبة المنقسمة الى المقولات
السبع لكنه نسبة بين الفاعل والمنفعل والمحمود ليس
بمنفعل بحمد الفعلي حتى يكون هذا الحمد نسبة بينه
وبين الحمد لكن الحمد مطلقا بمنزلة النسبة بينهما لكونه
معنى يتوقف حصوله على حصولهما في نفس الامر قوله
من كلمة اللام هي اما لام التعريف سواء كانت للاستغراق
او الجنس على ما صرح به المحقق التفتازاني وتبع السيد
السند في الاستغراق واما لام الملك واما كلاهما وكل
منظور فيه اما الاول فلان لام الاستغراق او الجنس
او الجنس انما يدل على ان كل حمد او جنس حمد ثابت لله تع
مرتبط به لا على حصر ذلك فيه لجواز ان يطلق حمد واحد
بشخصين اللهم الا ان يراد كل فرد من افراد المغايرة
بالذات او بالاعتبار ويحمل الكلام على ادعاء الحصر بمعونة
المقام واما الثاني والثالث فلان لام الملك انما و
ضعت للاختصاص بمعنى الارتباط كما حقق في موضعه لا
للاختصاص بمعنى الحصر والكلام فيه لانه المستفاد من تقديم
الخبر وللاعتذار عن هذا قال في الحاشية ما حاصله ان

Copyright © King Saud University